

قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ ، . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ ؛ وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، مِنْ رِوَايَةِ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَفِيهِ . أَنَّهُ كَانَ يَقُولُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

الحديث رواه الترمذي في الدعوات (باب من الأدعية عند النوم) رقم / ٣٣٩٥ /
وأبو داود في الأدب (باب ما يقوله عند النوم) .

لَفَتْةُ الْحَدِيثِ : قِنِي . احفظني .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • فضل هذا الدعاء ، وبيان خضوع النبي ﷺ لمولاه ، وأداؤه لحقه في دوام التذكر والإجلال • تنبيه النبي ﷺ للأمة أن لا يأمنوا عذاب الله ، أو يتجاهلوا تقصيرهم نحوه ، أو يغفلوا عن الشيطان ووسوسته لهم بالشر .

كِتَابُ الدَّعَوَاتِ

٢٥٠- بَابُ فَضْلِ الدَّعَاءِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)^١ . وَقَالَ تَعَالَى : (ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ، إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ)^٢ . وَقَالَ تَعَالَى : (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ، أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ)^٣ . الْآيَةُ . وَقَالَ تَعَالَى : (أَمْ مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ)^٤ . الْآيَةُ .

(١) غافر / ٦٠ . ادعوني : المراد بالدعاء في الآية العبادة ، وقيل : السؤال .

(٢) الأعراف / ٥٥ . تضرعاً : مظهرين الضراعة والذلة والاستكانة . وخُفْيَةً : سرّاً في قلوبكم .

(٣) البقرة / ١٨٦ . (٤) النمل / ٦٢ .

^١
 ١٤٦٦ وَعَنِ الثَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 قَالَ : « الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ » . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ :
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رواه أبو داود في الصلاة (باب الدعاء) والترمذي في الدعوات (باب
 الدعاء مخ العبادة) .

لَفَتْهُ الْحَدِيثُ : الدعاء هو العبادة : قال القاضي عياض : أي هو العبادة الحقيقية
 التي تستأهل أن تسمى عبادة ، للدلالة على الإقبال على الله تعالى والإعراض عما سواه .
 أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • مفهوم العبادة في الإسلام شامل لكل طاعة وتضرع وانقياد لله
 تعالى . ولكن ليس معنى ذلك أن الدعاء يغني عن العبادات المفروضة من صلاة وصوم
 وزكاة وحج ، وإنما أفاد الحديث أن الدعاء داخل في شمول العبادة ، وإظهار العبودية
 لله تعالى .

^٢
 ١٤٦٧ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 يَسْتَحِبُّ الْجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ ، وَيَدْعُ مَا سِوَى ذَلِكَ . رَوَاهُ
 أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

الحديث رواه أبو داود في كتاب الصلاة (باب الدعاء) .

لَفَتْهُ الْحَدِيثُ : يستحب : أي يحب ، وصيغته الافتعال للمبالغة . الجوامع من
 الدعاء : أي الأدعية القليلة الألفاظ الجامعة للمعاني الكثيرة . يدع : يترك .
 أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • استحباب الاتيان باللفظ اليسير في الدعاء ، وأن يكون الدعاء
 جامعاً ، ليصل الداعي إلى مطلوبه بأسهل طريق .

^٣
 ١٤٦٨ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ
 النَّبِيِّ ﷺ « اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا
 عَذَابَ النَّارِ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . زَادَ مُسْلِمٌ فِي رِوَايَتِهِ قَالَ : وَكَانَ
 أَنَسٌ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدَعْوَةٍ دَعَا بِهَا ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ
 بِدُعَاوٍ دَعَا بِهَا فِيهِ .

الحديث رواه البخاري في كتاب الدعوات (باب قول النبي ربنا آتنا في الدنيا حسنة) ومسلم في كتاب الذكر والدعاء (باب كراهه الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا) .

لفظة الحديث : وقنا عذاب النار : أي احفظنا من عذاب النار .

أفكاد الحديث : • استحباب الدعاء بهذا الدعاء الوارد في القرآن والجامع لخيري الدنيا والآخرة ، والذي كان يدوام النبي ﷺ عليه • حرص الصحابة على الاقتداء برسول الله ﷺ في أقواله وأفعاله .

١٤٦٩ **وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى ، وَالتَّقَى ، وَالْعَفَا ، وَالْغِنَى » .**
رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء (باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل) .

لفظة الحديث : الهدى : الهداية للخير والتوفيق له وهو ضد الضلالة . التقى : ملازمة التقوى ، وهي فعل ما أمر الله به ، واجتناب ما نهى الله عنه . العفا : الكف عن المعاصي . الغنى : أي الاستغناء عن الحاجة إلى الناس .

أفكاد الحديث : • كلمات قليلة إن تحققت للمسلم فاز في دنياه وآخرته كان يدعو بها النبي ﷺ .

١٤٧٠ **وَعَنْ طَارِقِ بْنِ أَشِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ :**
« اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وَارْحَمْنِي ، وَاهْدِنِي ، وَعَافِنِي ، وَارْزُقْنِي » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .
وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ عَنْ طَارِقٍ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي ؟ قَالَ : « قُلْ :
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وَارْحَمْنِي ، وَعَافِنِي ، وَارْزُقْنِي ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ » .

الحديث رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء (باب فضل الدعاء باللهم آتني في الدنيا حسنة ..) .

لفظة الحديث : تجمع لك دنياك وآخرتك : أي تجمع لك مطالبيها ، فإن الرزق والعافية والرحمة نعم الدنيا والآخرة ، والمغفرة تخص الآخرة .

أفكاد الحديث : • الاهتمام بالصلاة لأنها دعامة الإسلام • الحث على هذا الدعاء الوارد في الحديث ، لأنه يجمع مطالب الإنسان في الدنيا والآخرة .

$\frac{6}{1471}$ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ ، صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في كتاب القدر (باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء) .
لفظة الحديث : مصرف القلوب : أي مغيرها من حال إلى حال ومن شأن إلى شأن .
صرف قلوبنا على طاعتك : أي صرف على طاعتك قلوبنا فلا تزغها بعد الهدى .
أفكاد الحديث : • استحباب هذا الدعاء ، لأن فيه طلب الهداية إلى الطاعة والمداومة عليها .

$\frac{7}{1472}$ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
« تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ ،
وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَفِي رِوَايَةٍ : قَالَ سُفْيَانُ : أَشْكُ
أَنِّي زِدْتُ وَاحِدَةً مِنْهَا .

الحديث رواه البخاري في كتاب القدر (باب من تعوذ بالله من من درك الشقاء وسوء القضاء) ومسلم في الذكر والدعاء (باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء) . .
بلفظ (كان يتعوذ) .

لفظة الحديث : جهد البلاء : الجهد المشقة ، وكل ما أصاب الإنسان من شدة المشقة .
وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سئل عن « جهد البلاء » فقال : قلة المال وكثرة

العيال . درك الشقاء : الإدراك واللاحق بالشدة والعسر ، ويطلق على الهلاك . شماتة الأعداء : الشماتة هي الفرح بحزن العدو . سوء القضاء : يدخل فيه سوء القضاء في الدين والدنيا والبدن والمال والأهل ، وقد يكون ذلك في الخاتمة .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • أن النبي ﷺ إنما طلب أن ندعو بهذا الدعاء ، لأنه دعاء جامع يدفع وقوع المكروه في الحياة الدنيا والآخرة .

^٨
١٤٧٣ وَعَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي ، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي ، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي ، وَأَجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ ، وَأَجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في الذكر والدعاء (باب التعوذ من شر ما عمل ..) .

لَفْكَةُ الْحَدِيثِ : عصمة أمري : ما أعتمد به في جميع أموري ، والعصمة المنع والحفظ . التي فيها معاشي : أي فيها مكان عيشي وزمان حياتي . التي فيها معادي : أي مكان عودي أو زمان إعادتي . واجعل الحياة : أي طول عمري . واجعل الموت : أي تعجيله .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • أن النبي ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء ، تعليمًا لأُمَّته ، وخلاصته : اللهم اجعل عمري مصروفًا فيما تحب وجنبي ما تكره .

^٩
١٤٧٤ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قُلِ اللَّهُمَّ أَهْدِنِي ، وَسَدِّدْنِي » . وَفِي رِوَايَةٍ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَهْدَى ، وَالسَّدَادَ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في الذكر والدعاء (باب التعوذ من شر ما عمل ..) .

لَفْكَةُ الْحَدِيثِ : سددني : وفقني . الهدى : الرشاد . السداد : الاستقامة والقصد .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • استحباب الدعاء بهذه الكلمات الجامعة للتوفيق والرشاد • على الداعي أن يحرص على تسديد عمله وتقويمه ولزومه السنة .

١٠
١٤٧٥ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ ، وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ ، وَالْهَرَمِ ، وَالْبَخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ » . وَفِي رِوَايَةٍ : « وَضَلَعَ الدِّينَ وَغَلَبَهُ الرِّجَالِ » .
رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في الذكر والدعاء (باب التعوذ من العجز والكسل) .
لفظة الحديث : العجز عدم القدرة على الخير . الكسل : قال النووي : هو عدم انبعاث النفس بخير ، وقلة الرغبة فيه مع إمكانه . الجبن : الخوف وضعف القلب ، ضد الشجاعة . الهرم : كبر السن . البخل : منع أداء ما يطلب أدائه . ضلع الدين : ثقل الدين وشدته . غلبة الرجال : المراد به الاستعاذة من أن يكون ظالماً أو مظلوماً .
أفكاد الحديث : • اللجوء إلى الله تعالى ، طلباً للنجاة من هذه الشرور ، والتحذير من الوقوع فيها .

١١
١٤٧٦ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي . قَالَ : « قُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا ، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ ، وَارْحَمْنِي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . . وَفِي رِوَايَةٍ : « وَفِي بَيْتِي » . وَرُوِيَ « ظُلْمًا كَثِيرًا ، وَرُوِيَ كَبِيرًا ، بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَبِالْأَلَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ؛ فَيَنْبَغِي أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا فَيُقَالُ : « كَثِيرًا كَبِيرًا » .

الحديث رواه البخاري في كتاب الدعوات (باب الدعاء في الصلاة) والأذن (باب الدعاء قبل السلام) ومسلم في كتاب الذكر والدعاء (باب استحباب خفض الصوت بالذكر) .
١٠٠٧

لفسنة الحديث : وفي بيتي : أي بعد قوله : صلاتي .

أفكاد الحديث : • استحباب الدعاء بهذه الكلمات التي علمها النبي ﷺ لأبي بكر الصديق رضي الله عنه ، والمداومة عليها في البيت والصلاة .

١٢
١٤٧٧ وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان

يدعو بهذا الدعاء : اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي ، وإسرافي في أمري ، وما أنت أعلم به مني : اللهم اغفر لي جدي وهزلي ، وخطيئي وعمدي ؛ وكل ذلك عندي . اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت ، وما أعلنت ، وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدم ، وأنت المؤخر ، وأنت على كل شيء قدير

الحديث رواه البخاري في كتاب الدعوات (باب قول النبي اللهم اغفر لي ما قدمت) ومسلم في الذكر والدعاء (باب التعوذ من سوء ما عمل) .

لفسنة الحديث : إسرافي : أي تجاوزي عن الحد . وكل ذلك عندي : أي كل ما ذكر من الأمور موجود عندي ويمكن الوقوع من نفسي ، والنبي ﷺ قال ذلك تعليماً لأمته وتواضعاً منه لحالقه . ما قدمت وما أخرت : أي ما وقع مني وما سيقع . وما أسررت : أي ما فعلته خفية عن أعين الناس . وما أعلنت : أي ما أظهرت . أنت المقدم : أي تقدم من تشاء إلى الجنة . وأنت المؤخر : تؤخر من تريد إلى النار بالخذلان .

أفكاد الحديث : • تعليم النبي ﷺ لأمته جوامع الدعاء ، وتواضعه بالقول والعمل لله عز وجل • الدعاء وطلب المغفرة من كل الذنوب في كل الأحوال والأوقات .

١٣
١٤٧٨ وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقول

في دعائه : اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ، ومن شر ما لم أعمل . . . رواه مسلم .

الحديث رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء (باب التعوذ من شر ما عمل ..) .

لَفَسْتِ الْحَدِيثِ : أَعُوذُ : أَلْتَجِيءُ .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • الاستعاذة بالله من شر ما وقع من الذنوب ومن شر ما يمكن أن يقع لأن في ذلك صدق العبودية لله وترك العجب والتكبر .

١٤
١٤٧٩ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في كتاب الرقاق (باب أكثر أهل الجنة الفقراء ..) .

لَفَسْتِ الْحَدِيثِ : زوال نعمتك : أي زوال ما أعطيتني من النعم الدينية أو الدنيوية . تحول عافيتك : أي تبدل ما وهبتني من الصحة إلى الضعف والمرض . فجاءة نِقْمَتِكَ : أي مباغتني بالعقوبة . جميع سخطك : أي أسباب غضبك .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • استحباب الاستعاذة بالله من زوال النعم ، وتبدل العافية ، والمباغنة بالعقوبة ، ومن جميع أسباب غضبه سبحانه • استعمال النعم والعافية فيما يرضي الله تعالى ، ليكون سبباً في حفظها .

١٥
١٤٨٠ وَعَنِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ ، وَالْكَسَلِ ،

وَالْبُخْلِ ، وَالْهَرَمِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ : اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا ،

وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا ، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا . اللَّهُمَّ إِنِّي

أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ ،

وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء (باب التعوذ من شر ما عمل ..) .

لَفْطَةُ الْحَدِيثِ : آت نفسي تقواها : أي أعطاها القوة لامتنال أو امرك ، والابتعاد عن متابعة الهوى وارتكاب الفجور ، زكّتها : طهرها من الرذائل . أنت ولها : ناصرها . مولاها : مالکها وسيدها . من علم لا ينفع : أي علم لا نفع فيه ، وقيل : هو الذي لا يعمل به .. لا يخشع : لا يخضع لجلال الله تعالى ، وهو القلب القاسي . لا تشبع : أي للحرص الباعث لها على ذلك ، ومعناه النهم وعدم الشبع .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • استحباب الاستعاذة من هذه الأمور المذكورة في الحديث . • الحث على التقوى ونشر العلم والعمل به • على المؤمن أن يلتزم التقوى وينهض بالطاعة وأداء الواجب ويحمل من نفسه ما تصفو بالخير ، ويعتمد على الله تعالى في نصره وتوقيفه في العمل • يجب طلب العلم النافع لدينه ودنياه ، وأن يهجر ما لا فائدة فيه وأن يرضى بالقناعة .

١٦
١٤٨١ وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

كَانَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّئُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ! فَاعْفُ عَنِّي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ الْمَقْدَمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، زَادَ بَعْضُ الرُّوَاةِ : « وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في التهجد (الحديث الأول) والدعوات (باب الدعاء إذا انتبه من الليل) ومسلم في كتاب الذكر والدعاء (باب ما يقال عند النوم وأخذ المضجع) .
لَفْطَةُ الْحَدِيثِ : إليك أنبت : أي رجعت إليك وحدك . بك خاصمت : أي في سببك عادية وبك انتصرت عليهم . إليك حاكمت : أي حكمت ، والمفاعلة للمبالغة .
أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • بيان كمال الرجوع إلى الله تعالى والركون إليه في الأحوال كلها ، والاعتصام بحبله المتين ، واللجوء إليه دون غيره .

١٧
١٤٨٢ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو

بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ ، وَعَذَابِ

النَّارِ ، وَمِنْ شَرِّ الْغِنَى وَالْفَقْرِ ، . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ :
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهَذَا لَفْظُ أَبِي دَاوُدَ .

الحديث رواه أبو داود في الصلاة (باب الاستعاذة) والترمذي في الدعوات (باب الاستعاذة من عذاب القبر والدجال) رقم / ٣٤٨٩ / وكذلك رواه البخاري في الدعوات (باب التعموذ من فتنة الفقر) .

لَفْظَةُ الْحَدِيثِ : من فتنة النار : أي من الابتلاء بها . من شر الغنى والفقر : وفي رواية الترمذي « ومن شر فتنة الغنى » ، « ومن شر فتنة الفقر » ؛ لأن الغنى يورث الشره في جمع المال من الحلال والحرام ، ويصل بالإنسان إلى الشح والكبر والترف ، ولأن للفقر قد يوقع الإنسان في اليأس والضجر والتبرم من القدر .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • الخوف من النار والابتعاد عن اقتراف ما يسبب دخولها من المعاصي والتحالفات • إن في الغنى والفقر خيراً لمن أحسن استفلاهما • التحذير من فتنة الغنى والفقر .

$\frac{18}{1483}$ وَعَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ عَمِّهِ ، وَهُوَ قُطَيْبَةُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ ، وَالْأَعْمَالِ ، وَالْأَهْوَاءِ » . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث رواه الترمذي في أبواب الدعوات (باب من دعاء داود ﷺ) رقم / ٣٥٨٥ .
لَفْظَةُ الْحَدِيثِ : قطبة بن مالك : الثعلبي صحابي سكن الكوفة وروي له عن رسول الله ﷺ حديثان . منكرات الأخلاق : كالعجب والكبر والخيلاء والفخر والحسد والتطاول والبغي . منكرات الأعمال : كالزنا وشرب الخمر وسائر المحرمات . منكرات الأهواء : كالاتقادات الفاسدة ، والمقاصد الباطلة ، والأفكار الهدامة ، والعادات الدنيئة .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • الاحتراز من المنكرات والدعوة إلى التمسك بالأخلاق الكريمة والأعمال الصالحة .

١٩
١٤٨٤ وَعَنْ شَكْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، عَلِّمْنِي دُعَاءً . قَالَ : « قُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي ،
وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي ، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي ، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي ، وَمِنْ شَرِّ مَنِيَّ » .
رَوَاهُ أَبُو دَاوُودَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث رواه أبو داود في الصلاة (باب الاستعاذة) ، والترمذي في أبواب
الدعوات (باب الاستعاذة من شر السمع ٠٠) رقم / ٣٤٨٧ / ٠

لَفَسَدِ الْحَدِيثِ : شر سمعي : أي بأن أسمع كلام الزور والبهتان والفيبة وسائر ما حرم
الله سمعه ، أو أن لا أسمع الحق . شر بصري : وذلك بالنظر إلى عورات الناس ، أو
إلى ما حرم الله ، أو أهمل النظر في مخلوقات الله عز وجل . شر قلبي : بأن أشغله بغير
ذكر الله تعالى . شر مني : المني ما يخرج من الرجل من ماء بشهوة ولذة ، والمراد هنا
الفرج كما ورد في الترمذي ، ويكون شره إذا وضعه في غير محله المشروع .

أَفْسَادُ الْحَدِيثِ : • الحث على حفظ السمع والبصر واللسان والقلب والفرج وذلك
باستعمالها فيما يرضي الله تعالى • التنويه بمسؤولية الإنسان عن حواسه كما أخبر سبحانه
بقوله (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً) الإسراء / ٣٦ .

٢٠
١٤٨٥ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ :
« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ ، وَالْجُنُونِ ، وَالْجَذَامِ ، وَسَيِّءِ
الْأَنْسَامِ » . رَوَاهُ أَبُو دَاوُودَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

الحديث رواه أبو داود في كتاب الصلاة (باب الاستعاذة) .

لَفَسَدِ الْحَدِيثِ : البرص : مرض يحدث بالجلد بياضاً قبيحاً • الجنون : زوال العقل .
الجذام : قال في القاموس : علة تحدث من انتشار السوداء في البدن كله ، فيفسد مزاج
الأعضاء وهيئتها ، وربما انتهى إلى تأكل الأعضاء وسقوطها عن تقرح • سيئ الأنسام :
أي قبيح الأمراض كالفاالج والعوى .

أَفْسَادُ الْحَدِيثِ : • الاستعاذة من الأمراض القبيحة المهلكة ، التي قد تذهب بصبر
الإنسان ، فلا تبقى له شيئاً من الأجر .

٢١
١٤٨٦ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ يَشْسُ الضَّجِيعُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا يَنْسَتُ الْبِطَانَةَ » . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

الحديث رواه أبو داود في الصلاة (باب الاستعاذة) ..

لَفَتْة الْحَدِيثِ : الضجيع : المصاحب . البطانة : الخصلة الباطنة .
أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • التحذير من الجوع الشديد ، ومن اعتياد الخيانة ، والاستعاذة بالله منهما .

٢٢
١٤٨٧ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مُكَاتِبًا جَاءَهُ فَقَالَ : إِنِّي عَجَزْتُ عَنْ كِتَابَتِي فَأَعِنِّي . قَالَ : أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ عَاطِمِينَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ دَيْنًا أَدَاهُ اللَّهُ عَنْكَ ؟ قُلِ : « اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ » . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث رواه الترمذي في أبواب الدعوات (باب رقم ١٢١) رقم / ٣٥٥٨ .

لَفَتْة الْحَدِيثِ : مكاتب : أي عبداً كاتبه سيده على مبلغ من المال ليؤديه مقابل تحريره وإعتاقه . كتابتي : أي الدين اللازم لي بها .
أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • الدعاء بهذه الكلمات ، لأن بركتها تظهر في وفاء الدين ، والاستغناء بالله عن الناس .

٢٣
١٤٨٨ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَ أَبَاهُ حُصَيْنًا كَلِمَتَيْنِ يَدْعُو بِهِمَا : « اللَّهُمَّ اهْنِئْنِي رُسْدِي ، وَأَعِزِّدْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي » . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث رواه الترمذي في أبواب الدعوات (باب رقم ٧٠) رقم / ٣٤٧٩ .

لَفَتْةُ الْحَدِيثِ : أَلْهَمَنِي رَشْدِي : أَي أَلْهَمَنِي الْهُدَى بِالتَّوْفِيقِ لِلْأَعْمَالِ الْمَرْضِيَةِ
أَعْزَنِي : أَلْجَنَنِي وَاعْصَمَنِي . مِنْ شَرِّ نَفْسِي : مِنْ شُرُورِ نَفْسِي وَأَهْوَائِهَا ، الْمُوْدِيَةِ إِلَى
الْهَلَاكِ فِي الدُّنْيَا وَالطَّرْدِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ فِي الْآخِرَةِ .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • التَّحْذِيرُ مِنْ شُرُورِ النَّفْسِ ، وَطَلْبُ الْهُدَايَةِ وَالِاسْتِقَامَةِ وَالسَّدَادِ
فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ .

$\frac{24}{1489}$ وَعَنْ أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهَ تَعَالَى . قَالَ :
« سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ » . فَمَكَثْتُ أَيَّامًا ، ثُمَّ جِئْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهَ تَعَالَى . قَالَ لِي : « يَا عَبَّاسُ ، يَا عَمَّ رَسُولِ
اللَّهِ ، سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ :
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رواه الترمذي في أبواب الدعوات (باب أي الدعاء أفضل) رقم / ٣٥٠٩ .

لَفَتْةُ الْحَدِيثِ : الْعَافِيَةُ : اسْمُ مُصْدَرٍ مِنْ عَافَاهُ اللَّهُ ، أَي أَبْعَدَ عَنْهُ مَا يُؤْذِيهِ .
أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • الْحَثُّ عَلَى طَلْبِ الْعَافِيَةِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، لِأَنَّ
فِيهَا السَّلَامَةَ مِنَ الْأَسْقَامِ وَالْآثَامِ .

$\frac{25}{1490}$ وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ : قُلْتُ لِأُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ
عِنْدَكَ ؟ قَالَتْ : كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ « يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ » ، ثَبَّتْ قَلْبِي
عَلَى دِينِكَ » . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث رواه الترمذي في الدعوات (باب يامقلب القلوب ثبت قلبي) رقم / ٣٥١٧ .

لَفَتْةُ الْحَدِيثِ : يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ : يَا مُصْرِفَ الْقُلُوبِ وَحَوَّلَهَا مِنَ الضَّلَالِ إِلَى الْهُدَى .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • خضوع النبي ﷺ لله تعالى وتواضعه له ، وتعليمه هذا الدعاء لأُمَّته
• الإشارة إلى أهمية الاستقامة والثبات وأن العبرة بالخاتمة .

$\frac{٢٦}{١٤٩١}$ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : « كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ
وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ ، وَالْعَمَلَ الَّذِي يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ . اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ
أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي ، وَأَهْلِي ، وَمِنْ أَلْهَاءِ الْبَارِدِ » . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ :
حَدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث رواه الترمذي في كتاب الدعوات (باب من دعاء داود عليه السلام) رقم / ٣٤٨٥ .
لَفْظَةُ الْحَدِيثِ : ومن الماء البارد : خص الماء البارد بالذكر ، لشدة ميل النفس إليه
زمن الحر ، فهو أحب المستلذات إليها .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • الحظ على طلب محبة الله والسعي إليها بالعمل الصالح ، واتباع
رسول الله ﷺ ، قال تعالى : « قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ » • مجاهدة
النفس وتقديم طاعة الله وطاعة رسوله على نفسه وأهله وكل ما تهوى نفسه وتشتهيه .

$\frac{٢٧}{١٤٩٢}$ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« أَلْظُوا بِإِذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَرَوَاهُ
النَّسَائِيُّ مِنْ رِوَايَةِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ الصَّحَّائِيِّ . قَالَ الْحَاكِمُ : حَدِيثٌ
صَحِيحُ الْإِسْنَادِ . « أَلْظُوا » بِكَسْرِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ ،
مَعْنَاهُ : أَلْزَمُوا هَذِهِ الدَّعْوَةَ ، وَأَكْثَرُوا مِنْهَا .

الحديث رواه الترمذي في أبواب الدعوات (باب رقم ٩٩) رقم / ٢٥٢٣ . ولم
نزه في النسائي ، وقد ذكر في التعليق على الترمذي أن هذا الحديث مما تفرد
به الترمذي .

لَفْظَةُ الْحَدِيثِ : الجلال والإكرام : صفتان لله تعالى تجمعان الصفات المعبرة في الألوهية

وقيل : الجلال والإكرام : اسم الله الأعظم ، وهو أحد ما قيل في تعيين الاسم الأعظم .
أفكار الحديث : • الحث على الإكثار من الدعاء ، أو بدنه بهذه الكلمات الواردة
 في الحديث ؛ لما فيها من الثناء التام لله تعالى ووصفه بصفات الكمال .

$\frac{28}{1493}$ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ تَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئًا . قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعَوْتَ بِدُعَاءٍ
 كَثِيرٍ لَمْ تَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئًا ؛ فَقَالَ : « أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَجْمَعُ ذَلِكَ
 كُلَّهُ ؟ تَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ
 مُحَمَّدٌ ﷺ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَسْتَعاذُكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ ،
 وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .
 رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث رواه الترمذي في كتاب الدعوات (باب اللهم إنا نسألك بما سألك به نبيك
 ﷺ) رقم / ٣٥١٦ .

لَفْظَةُ الْحَدِيث : المستعان : المطلوب منه الإعانة . عليك البلاغ : أي الكفاية أو
 ما يبلغ الكفاية من خير الدنيا والآخرة .

أفكار الحديث : • المداومة على الدعاء بهذا الدعاء الجامع لكل أدعية النبي ﷺ
 • وتظهر فائدة هذا الحديث خاصة لمن لا يحفظ من أدعية النبي ﷺ ، وهذا من يسر
 الإسلام وسعة رحمة الله تعالى بعباده .

$\frac{29}{1494}$ وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ ،
 وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ ،
 وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ . » رَوَاهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَالَ : حَدِيثٌ صَحِيحٌ
 عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

الحديث رواه الحاكم في المستدرک . ج ١ / ٥٢٥

لَفَسْتَهُ الْحَدِيثُ : موجبات رحمتك : أي ما يوجبها . عزائم مغفرتك : الأمور التي تقتضي غفرانك . السلامة من كل إثم : أي معصية . الغنيمة من كل بر : أي الإكثار من كل خير .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • السعي في أعمال البر والطاعات ، والبعد عن الشر والمعاصي • في ختم الإمام النووي رحمه الله تعالى لهذا الباب بهذا الحديث إشارة إلى أن المطلوب من الأدعية كغيرها من الأعمال بعد أداء العبودية لحق الله تعالى ، طلب النجاة من النار ودخول الجنة بسلام ، فإن مدار القبول إلى هذا المقصد العظيم ، كقوله تعالى : (فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز) .

٢٥١- باب فضل الدعاء بظهر الغيب

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ : رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ)^١ . وَقَالَ تَعَالَى : (وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنْيِكَ ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ ، وَالْمُؤْمِنَاتِ)^٢ . وَقَالَ تَعَالَى إِنْخِبَاراً عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (رَبَّنَا اغْفِرْ لِي ، وَلِوَالِدَيَّ ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ ، يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ)^٣ .

(١) الحشر / ١٠ . (٢) محمد / ١٩ . (٣) إبراهيم / ٤١ .

^١ ١٤٩٥ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِإِخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ : وَلَكَ بِمِثْلٍ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء (باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب) .
لَفَسْتَهُ الْحَدِيثُ : لأخيه : أي الذي أخاه في الإسلام . بظهر الغيب : أي في غيبة

الدعوى له . • ولك بمثل : أي لك مثل ما دعوت له وعديله .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • فضل الدعاء لأخيه المسلم بظهر الغيب ، وتحصل الفضيلة بالدعاء لجماعة من المسلمين ، أو لجميع المسلمين .

$\frac{2}{1496}$ وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : « دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ : عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ ، كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِه : آمِينَ ، وَلَكَ بِمِثْلٍ » .
رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء (باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب) .

لَفْظَةُ الْحَدِيثِ : ملك موكل : أي ملاك مأمور بهذا العمل خاصة . آمين : اسم فعل أمر بمعنى استجب .
أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • استحباب أن يدعو المسلم لنفسه ولأخيه المسلم ، لتستجاب دعوته ويحصل له مثلها .

٢٥٢- بَابُ فِي سَائِلِ مِنَ الدَّعَاءِ

$\frac{1}{1497}$ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ » . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحديث رواه الترمذي في أبواب البر والصلة (باب ما جاء في المثني بـ ما لم يعطه) رقم / ٢٠٣٦ .

لَفْظَةُ الْحَدِيثِ : أبلغ في الثناء : أي بالغ في ثنائه على فاعله ، وجازى الحسن إليها بأحسن مما أسداه إليه .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • قبول الدعاء من المؤمن ، وعدم المن بالإحسان ، والاعتراف بالجميل لأهله .

^٢
١٤٩٨ وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى
أَمْوَالِكُمْ ، لَا تَوَافِقُوا مِنْ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءٌ فَيَسْتَجِيبَ لَكُمْ ، .
رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في أواخر كتاب الزهد والرفائق (باب حديث جابر الطويل
وقصة أبي اليسر) .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • النهي عن الدعاء على النفس أو الأولاد أو المال بشي من الضرر ،
لئلا يصادف هذا الدعاء القبول • إن للأزمة خواصاً يتقبل الله فيها الدعاء ، فليتخير
المؤمن الساعات المباركة بالدعاء ، وليكن دعاء خير ورحمة وعافية ، لادعاء عذاب
وهلاك • وأرجى الأوقات في الإجابة في جوف الليل ودبر الصلوات المفروضة
كما سيأتي .

^٣
١٤٩٩ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : « أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ ، .
رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

الحديث رواه مسلم في كتاب الصلاة (باب ما يقال في الركوع والسجود) •
لَفْكَاتُ الْحَدِيثِ : أقرب ما يكون العبد من ربه : أي قريباً معنوياً قرب مكانة ومنزلة .
أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • فضل الدعاء في حالة السجود ؛ حيث يكون المصلي أقرب ما يكون
من ربه وخالقه .

^٤
١٥٠٠ وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ
مَا لَمْ يَعْجَلْ ، يَقُولُ : قَدْ دَعَوْتُ رَبِّي فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ : « لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ ، أَوْ
قَطِيعَةٍ رَحِمَ ، مَا لَمْ يَسْتَعْجَلْ ، . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْأَسْتِعْجَالُ ؟

قَالَ : « يَقُولُ : قَدْ دَعَوْتُ ، وَقَدْ دَعَوْتُ ، فَلَمْ أَرِ يَسْتَجِيبُ لِي ،
فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ ، وَيَدْعُ الدُّعَاءَ » .

الحديث رواه البخاري في كتاب الدعوات (باب يستجاب للعبد ما لم يمجل)
ومسلم في الذكر والدعاء (باب بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يمجل) .

لَفَتْةُ الْحَدِيثِ : بِإِثْمٍ : بِمَعْنَى . فَيَسْتَحْسِرُ : فَيَمْنِي ، أَيِ يَتَعَبُّ مِنَ الاسْتِعْجَالِ .
أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • أَنْ يَدْعُو الْمُسْلِمُ رَبَّهُ ، وَأَنْ يَكُونَ دَعَاؤُهُ بِخَيْرٍ ، وَأَنْهُ يَسْتَجَابُ
مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ يَسْتَعْجِلُ • أَنْ الاسْتِعْجَالُ الْمَانِعُ مِنَ الْإِجَابَةِ هُوَ الَّذِي يُوْدِي إِلَى
تَرْكِ الدُّعَاءِ .

١٥٠١ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ :

أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ ؟ قَالَ : « جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، وَدُبَرَ الصَّلَوَاتِ
الْمَكْتُوبَاتِ » . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

الحديث رواه الترمذي في أبواب الدعوات (باب العزم في المسألة) رقم / ٣٤٩٤ .
لَفَتْةُ الْحَدِيثِ : جَوْفَ اللَّيْلِ : وَسَطُهُ . دُبَرَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ : أَيِ عَقِبِ الصَّلَوَاتِ
الْخَمْسِ الْمَفْرُوضَاتِ .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • بَيَانُ أَرْجَى الْأَوْقَاتِ لِإِجَابَةِ الدُّعَاءِ ، وَعَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَكْثُرَ مِنَ
الدُّعَاءِ فِيهَا .

١٥٠٢ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى بِدَعْوَةٍ إِلَّا
آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا ، أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ الشَّوْءِ مِثْلَهَا ، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ ،
أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ » . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : إِذَنْ نُكْثِرُ . قَالَ :
« اللَّهُ أَكْثَرُ » . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ،

وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي سَعِيدٍ ، وَزَادَ فِيهِ : « أَوْ يَدْخُرُ لَهُ مِنْ الْأَجْرِ مِثْلَهَا » .

الحديث رواه الترمذي في أبواب الدعوات (باب استجابة الدعاء في غير قطيعة رحم) رقم / ٣٦٠٢ / ٠ والحاكم ج ١ / ٤٩٣

لَفَسَتْ الْحَدِيثَ : إِذَا نَكَثَرُ : أَيِ إِذَا كَانَتِ الدَّعْوَةُ بِغَيْرِ إِثْمٍ مُسْتَجَابَةً فَنَحْنُ نَكَثَرُ مِنَ الدَّعَاءِ . اللَّهُ أَكْثَرُ : أَيِ أَكْثَرِ إِحْسَانًا وَنَوَالًا مِمَّا تَطْلُبُونَ . صَرَفَ : مَنَعَ .

أَفْسَادُ الْحَدِيثِ : • أَنَّ الدَّعَاءَ لَا يَضِيعُ ، فَهُوَ إِمَّا أَنْ يَسْتَجَابَ وَيَحْصُلَ الْمَطْلُوبُ ، أَوْ يَمْنَعُ اللَّهُ بِهِ مِنَ السُّوءِ بِقُدْرِهِ ، أَوْ يَدْخُرُ لَهُ مِنَ النِّفْعِ مِثْلُهُ • أَنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْخَيْرِ أَكْثَرُ مِمَّا يَطْلُبُ النَّاسُ وَيَسْأَلُونَ .

٧
وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ١٥٠٣

كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ ، وَرَبُّ الْأَرْضِ ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في كتاب الدعوات (باب الدعاء عند الكرب) ومسلم في كتاب الذكر (باب دعاء الكرب) .

لَفَسَتْ الْحَدِيثَ : الْكَرْبُ : الشَّدَّةُ .

أَفْسَادُ الْحَدِيثِ : • أَنَّ الدَّعَاءَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْأَزْمَاتِ هُوَ تَوْحِيدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَمُ النَّظَرِ إِلَى سِوَاهُ بَعْدَ تَعَاطِي الْأَسْبَابِ ، وَالْإِكْثَارُ مِنَ الدَّعَاءِ وَذِكْرُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ .



٢٥٣- باب كرامات الأولياء وفضلهم

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ . الَّذِينَ آمَنُوا ، وَكَانُوا يَتَّقُونَ . لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، وَفِي الْآخِرَةِ ، لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ، ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) !
 وَقَالَ تَعَالَى : (وَهَزِيْ اِلَيْكَ يَجِدُ النَّخْلَةَ تَسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا . فَكُلِي وَاشْرَبِي) ٢ الْآيَةَ . وَقَالَ تَعَالَى : (كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ! قَالَ : يَا مَرْيَمُ ، أَنَّى لَكَ هَذَا ؟
 قَالَتْ : هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) ٣
 وَقَالَ تَعَالَى : (وَإِذْ أَعَزَّزْنَاهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ، فَأَوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا . وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ ، وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ) ٤ الْآيَةَ .

(١) يونس / ٦٣ . أولياء الله : جمع ولي ، وهو المؤمن المطيع لمولاه ، لأنه والى الله باتباع مرضاته .

(٢) مريم / ٢٥ . رطباً جنياً : أي رطباً غصاً صالحاً للاجتناء ، أو رطباً طرياً .

(٣) آل عمران / ٣٧ . المحراب : الغرفة التي تعبد الله فيها في بيت المقدس ، وكان

زكريا عليه السلام قد بناها لها فيه . أنى لك هذا ؟ : كيف ، أو من أين لك هذا ؟ .

(٤) الكهف / ١٦ - ١٧ . ينشر : يبسط . مرفقاً : ما تنتفعون به في عيشكم .

تزاور : تميل وتعدل . تقرضهم : تعدل عنهم وتبتعد .

١٥٠٤ ^١ وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا أَتَسَاءَ فَقَرَاءَ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَرَّةً : « مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِكٍ ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ أَرْبَعَةٍ فَلْيَذْهَبْ بِخَامِسٍ ، بِسَادِسٍ ، أَوْ كَمَا قَالَ ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ ، وَأَنْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَشْرَةٍ ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ لَبِثَ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ ، ثُمَّ رَجَعَ فَجَاءَ بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ . قَالَتْ أَمْرَأَتُهُ : مَا حَبَسَكَ عَنْ أَضْيَافِكَ ؟ قَالَ : أَوْ مَا عَشَيْتِهِنَّ ؟ قَالَتْ : أَبَوَا حَتَّى تَجِيءَ وَقَدْ عَرَضُوا عَلَيْهِمْ . قَالَ : فَذَهَبْتُ أَنَا فَأَخْتَبَأْتُ . فَقَالَ : يَا غَنَرُ ! فَجَدَّعَ وَسَبَّ ، وَقَالَ : كُلُوا هَنِيئًا ، وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا . قَالَ : وَأَيْنُمُ اللَّهُ ، مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنْ لُقْمَةٍ إِلَّا رَبًّا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا حَتَّى شَبِعُوا ، وَصَارَتْ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَظَنَرَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ لِأَمْرَأَتِهِ : يَا أُخْتَ بَنِي فِرَاسٍ ، مَا هَذَا ؟ قَالَتْ : لَا وَقُرَّةَ عَيْنِي ، لَهِيَ الْآنَ أَكْثَرُ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثِ مَرَّاتٍ ! فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ ، وَقَالَ : إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ - يَعْنِي يَمِينَهُ - ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لُقْمَةً ، ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ . وَكَانَ يَبِينُنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ ، فَمَضَى الْأَجَلُ ، فَتَفَرَّقْنَا اثْنَيْ عَشَرَ

رَجُلًا ، مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنَسٌ ، اللَّهُ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ ،
فَأَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ . وَفِي رِوَايَةٍ : فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ : لَا يَطْعَمُهُ ،
فَحَلَفَتِ الْمَرْأَةُ : لَا تَطْعَمُهُ ، فَحَلَفَ الضَّيْفُ - أَوْ الْأَضْيَافُ - أَلَّا
يَطْعَمَهُ أَوْ يَطْعَمُوهُ حَتَّى يَطْعَمَهُ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَذِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ !
فَدَعَا بِالطَّعَامِ ، فَأَكَلَ وَأَكَلُوا ، فَجَعَلُوا لَا يَرْفَعُونَ لُقْمَةً إِلَّا رَبَّتْ
مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرَ مِنْهَا ، فَقَالَ : يَا أُخْتُ بَنِي فِرَاسٍ ، مَا هَذَا ؟
فَقَالَتْ : وَفُرَّةٌ عَيْنِي ، إِنَّهَا أَلَانَ أَكْثَرَ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ نَأْكَلَ ، فَأَكَلُوا ،
وَبَعَثَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ أَكَلَ مِنْهَا .

وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ : دُونَكَ أَضْيَافُكَ
فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَفْرُغْ مِنْ قِرَاهِمُ قَبْلَ أَنْ أَجِيءَ ،
فَإِنِطَلَّقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَاتَّاهُمُ بِمَا عِنْدَهُ فَقَالَ : أَطْعَمُوا ؛ فَقَالُوا : أَيْنَ
رَبُّ مَنَزِلِنَا ؟ قَالَ : أَطْعَمُوا ؛ قَالُوا : مَا نَحْنُ بِأَكْلِينَ حَتَّى يَجِيءَ
رَبُّ مَنَزِلِنَا . قَالَ : أَقْبِلُوا عَنَّا قِرَاكُمُ ، فَإِنَّهُ إِنِ جَاءَ وَلَمْ تَطْعَمُوا
لَنَلْقَيْنَ مِنْهُ ، فَأَبَوْا ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يَجِدُ عَلَيَّ ، فَلَمَّا جَاءَ تَنَحَّيْتُ
عَنهُ . فَقَالَ : مَا صَنَعْتُمْ ؟ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، فَسَكَتُ .
ثُمَّ قَالَ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، فَسَكَتُ ، فَقَالَ : يَا غُنْثَرُ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ
إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ صَوْتِي لَمَّا جِئْتَ ! فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ : سَلْ أَضْيَافَكَ ،
فَقَالُوا : صَدَقَ ، أَنَا بِنَا بِهِ . فَقَالَ : إِنَّمَا أَنْتَظِرُ ثَمُونِي ، وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ

اللَّيْلَةَ . فَقَالَ الْآخَرُونَ : وَاللَّهِ لَا نَطْعُمُهُ حَتَّى نَطْعُمَهُ ، فَقَالَ : وَيْلَكُمْ ، مَا لَكُمْ لَا تَقْبَلُونَ عَنَّا قِرَاكُمْ ؟ هَاتِ طَعَامَكَ ، فَجَاءَ بِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ ، فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، الْأُولَى مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَأَكَلَ وَأَكَلُوا . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . قَوْلُهُ « غُنْثَرُ » بِغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ مَضْمُومَةٍ ثُمَّ نُونٍ سَاكِنَةٍ ثُمَّ تَاءٌ مُثَلَّثَةٍ ، وَهُوَ : الْغَيْثُ الْجَاهِلُ . وَقَوْلُهُ « فَجَدَّعَ » أَيَّ شَتَمَهُ ، وَالْجَدْعُ الْقَطْعُ . قَوْلُهُ « يَجِدُّ عَلِيٍّ » هُوَ بِكَسْرِ الْجِيمِ : أَيُّ يَغْضَبُ .

الحديث رواه البخاري في كتاب مواقيت الصلاة (باب السمر مع الأهل) وكتاب المناقب ، ومسلم في كتاب الأشربة (باب إكرام الضيف وفضل إيثاره) .

لَفَتْكَ الْحَدِيثُ : الصفة : الظلة التي جعلها رسول الله ﷺ في مؤخرة المسجد ، ليأوي إليها من لا أهل له من فقراء الصحابة . بسادس : أي وبسادس . لبث : بقي عند النبي ﷺ لأمر اقتضاه ذلك . وقد عرضوا : أي الخدم ، أو الأهل ، وفي رواية البخاري . « وقد عرضنا عليهم فامتنعوا » . فجَدَّعَ : أي دعا بالجدع ، وهو القطع من الأذن أو الأنف أو الشفة . ربا : زاد . يأخت بني فراس : بنو فراس قبيلة من كنانة ، والمراد يأخت القوم المنتمين إلى بني فراس . وقرة عيني : الواو واو القسم ، وقرة العين : كناية عن المسرة ورؤية ما يحبه الإنسان . فحلفت المرأة : أي زوجة أبو بكر . هذه من الشيطان : أي اليمين ، بأن لا يأكل من الشيطان ، أو الحالة من الغضب النائم عنها اليمين . دونك أضيفك : أي خذ أضيفك وتوجه إلى خدمتهم . فافرج من قراهم : أي انتهم من ضيافتهم وإكرامهم . رب منزلنا : صاحبه . تنحيت أي ابتعدت واختبأت خوفاً من غضبه . لما جئت : جواب القسم ، أي حلفت عليك أن تجيء . ويحكم : الويل للهلاك ، وهذه الكلمة تقال على سبيل الدعاء . الأولى من الشيطان : أي اليمين الأولى التي أقسم فيها أن لا يأكل .

أَفَادَ الْحَدِيثُ : • تكثير الطعام كرامة لأبي بكر الصديق رضي الله عنه • كرم أبي بكر وزوجته وولده ، وتكدر نفوسهم بسبب امتناع الضيوف عن الطعام • جواز

الحنث باليمين والتكفير عنها إذا كان المخلوف عليه ترك خير ، لحديث الصحيحين :
 « إني لا أحلف مينا فأرى غيرها خيراً منها ، إلا كفرت عن يميني ، وفعلت الذي هو
 خير » .

$\frac{2}{1505}$ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 « لَقَدْ كَانَ فِيما قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ نَاسٌ يُحَدِّثُونَ ، فَإِنْ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ
 فَإِنَّهُ عُمَرُ » . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ رِوَايَةِ عَائِشَةَ . وَفِي
 رِوَايَتَيْهَا قَالَ أَبُو وَهَبٍ : « يُحَدِّثُونَ ، أَيْ مُلْهِمُونَ » .

الحديث رواه البخاري في فضائل الصحابة (باب مناقب عمر) وفي كتاب الأنبياء
 ومسلم في فضائل الصحابة (باب من فضائل عمر رضي الله عنه) .
 أفكاد الحديث : • بيان فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

$\frac{3}{1506}$ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ : شَكَأ أَهْلُ
 الْكُوفَةِ سَعْدًا ، يَغْنِي أَبُو وَقاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِلَى عُمَرَ بْنِ
 الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَعَزَلَهُ ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمُ عَمَّارًا ، فَشَكَوْا
 حَتَّى ذَكَرُوا أَنَّهُ لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي : فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَا أَبَا إِسْحاقَ ،
 إِنَّ هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُ تُصَلِّي ، فَقَالَ : أَمَّا أَنَا وَاللَّهِ فَإِنِّي
 كُنْتُ أَصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا أُخْرِمُ عَنْهَا ، أَصَلِّي صَلَاتِي
 الْعِشَاءَ ، فَأَرْكُدُ فِي الْأَوَّلَيْنِ ، وَأُخْفُ فِي الْآخِرَتَيْنِ . قَالَ : ذَلِكَ
 الظَّنُّ بِكَ يَا أَبَا إِسْحاقَ ، وَأَرْسَلَ مَعَهُ رَجُلًا - أَوْ رَجُلًا - إِلَى الْكُوفَةِ
 يَسْأَلُ عَنْهُ أَهْلَ الْكُوفَةِ ، فَلَمْ يَدْعُ مَسْجِدًا إِلَّا سَأَلَ عَنْهُ ، وَيُثْنُونَ
 مَعْرُوفًا ، حَتَّى دَخَلَ مَسْجِدًا لِابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، يُقَالُ

لَهُ أَسَامَةُ بْنُ قَتَادَةَ ، يُكْنَى أَبُو سَعْدَةَ ، فَقَالَ : أَمَّا إِذَا نَشَدْتَنَا فَإِنَّ سَعْدًا كَانَ لَا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ ، وَلَا يَقْسِمُ بِالسُّوْيَةِ ، وَلَا يَغْدِلُ فِي الْقَضِيَّةِ . قَالَ سَعْدٌ : أَمَّا وَاللَّهِ لَأَدْعُونَ بِثَلَاثِ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ هَذَا كَاذِبًا ، قَامَ رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ ، فَأُطِلْ عُمرُهُ ، وَأُطِلْ فَقْرُهُ ، وَعَرَّضْهُ لِلْفِتَنِ . وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا سُئِلَ يَقُولُ : شَيْخٌ كَبِيرٌ مَفْتُونٌ ، أَصَابَنِي دَعْوَةُ سَعْدٍ . قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ الرَّائِي عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : فَأَنَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ ، وَإِنَّهُ لَيَتَعَرَّضُ لِلْجَوَارِي فِي الطَّرِيقِ فَيَغْمِزُهُنَّ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في كتاب الأذان (باب وجوب القراءة للإمام) ومسلم في كتاب الصلاة (باب القراءة في الظهر والعصر) .

لفكة الحديث : واستعمل : أي ولى عاملاً . عماراً : أي عمار بن ياسر وانظر ترجمته في باب التراجم . ياباً اسحاق : كنية سعد بن أبي وقاص وتجد ترجمته كاملة في باب التراجم في نهاية الكتاب . لا أخرم : لا أنقص . فأركد : أي أقوم طويلاً من الركود . نشدتنا : أي طلبت منا القول . لا يسير بالسرية : لا يخرج مع القطعة من الجيش ولا يسير معها . لا يقسم بالسوية : أي لا يعطي المال بالعدل والمساواة ، وإنما يؤثر به من يشاء لغرض . ولا يعدل في القضية : أي لا يعدل في الحكم والقضاء بين المتنازعين . رياءً وسمعه : أي ليراه الناس ويسمعوه ، فيكون له بذلك ذكر وشهرة .

أفكاد الحديث : • فضل سعد بن أبي وقاص ، وأنه مستجاب الدعوة ، وقد روى الترمذي وابن حبان والحاكم عن سعد أن النبي ﷺ قال : « اللهم استجب لسعد إذا دعاك » . • أن من سمي به من الولاة ، يُسأل في موضع عمله أهل الفضل منهم ، لأن عمر سأل أهل المساجد الملازمين للصلاة فيها • جواز عزل الإمام للوالي الذي يُشتكى منه ، وإن كُذِبَ عليه إذا وجد مصلحة في هذا العزل ، لئلا يبقى عليهم أميراً وفيهم من يكرهه .

٤
١٥٠٧ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ بْنَ عَمْرِو بْنِ
تُقَيْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَاصَمْتُهُ أَرْوَى بِنْتُ أَوْسٍ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ،
وَأَدْعَتْ أَنَّهُ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ أَرْضِهَا ، فَقَالَ سَعِيدٌ : أَنَا كُنْتُ أَخَذُ مِنْ
أَرْضِهَا شَيْئًا بَعْدَ الَّذِي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : مَاذَا
سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
« مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا طُوقَهُ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ » .
فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ : لَا أَسْأَلُكَ بَيْنَةَ بَعْدَ هَذَا ، فَقَالَ سَعِيدٌ : اللَّهُمَّ
إِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فَأَعْمِ بَصَرَهَا ، وَأَقْتُلْهَا فِي أَرْضِهَا . قَالَ : فَمَا مَاتَتْ
حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُهَا ، وَبَيْنَمَا هِيَ تَمْشِي فِي أَرْضِهَا إِذْ وَقَعَتْ فِي حُفْرَةٍ
فَمَاتَتْ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
أَبْنِ عُمَرَ بِمَعْنَاهُ ، وَأَنَّهُ رَأَاهَا عَمِيَاءَ تَلْتَمِسُ الْجُدْرَ تَقُولُ : أَصَابَتْنِي
دَعْوَةُ سَعِيدٍ ! وَأَنَّهُ مَرَّتَ عَلَى بَشْرِ فِي الدَّارِ الَّتِي خَاصَمْتُهُ فِيهَا ، فَوَقَعَتْ
فِيهَا ، وَكَانَتْ قَبْرَهَا !

الحديث رواه البخاري في بدء الخلق (باب ما جاء في سبع أرضين) ورواه في
كتاب المظالم ، ومسلم في المساقاة (باب تحريم الظلم وغصب الأرض) .

لفظة الحديث : سعد بن زيد : الصحابي أحد العشرة المبشرين بالجنة ، انظر ترجمته
في باب التراجم . مروان بن الحكم : بن أبي العاص بن أمية الأموي ، ولي الخلافة ،
وكانت الشكوى إليه وهو وال على المدينة . إلى سبع أرضين : أي يعاقب على كل
شبر أخذه في الدنيا ظلماً بالخسف إلى سبع أرضين ، فيكون كل أرض في هذه الحالة
طوقاً في عنقه . بينة : أي حجة ودليلاً . تلتمس الجدر : أي تتحسس الجدر باللمس
لتعرف الطرق بسبب عماها .

أفاد الحديث : • فضل سعيد بن زيد رضي الله عنه ، وكرامته في استجابة

دعوته ، ومعرفته بحدود الله تعالى • التحذير من إيذاء الصالحين ، وأن العقوبة قد تقع في الدنيا .

١٥٠٨ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ : لَمَّا حَضَرَتْ أَحَدُ دَعَانِي أَبِي مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَالَ : مَا أَرَانِي إِلَّا مَقْتُولًا فِي أَوَّلِ مَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَإِنِّي لَا أَتْرُكُ بَعْدِي أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْكَ غَيْرَ نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنِّي عَلَى دَيْنَا فَأَقْضِ ، وَأَسْتَوْصِ بِأَخَوَاتِكَ خَيْرًا . فَأَصْبَحْنَا فَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ ، وَدَفَنْتُ مَعَهُ آخِرَ فِي قَبْرِهِ ، ثُمَّ لَمْ تَطْبُ نَفْسِي أَنْ أَتْرُكَهُ مَعَ آخِرَ ، فَاسْتَخْرَجْتُهُ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ ، فَإِذَا هُوَ كَيَوْمَ وَضَعْتُهُ غَيْرَ أَذْنِهِ ، فَجَعَلْتُهُ فِي قَبْرِ عَلَى حِدَةٍ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

الحديث رواه البخاري في كتاب الجنائز (باب هل يخرج الميت من القبر) .

لَفَسْةُ الْحَدِيثِ : حضرت أحد : أي حضرت وقعتها . ما أُراني : ما أظنني . فاقض : أي رد الدين إلى أصحابه . لم تطب نفسي : لم تجد الراحة والاطمئنان . فاستخرجته : أي أخرجته من قبره ، ولعل جابرًا قد اجتهد فرأى تجويز فتح القبر قبل اندراس الميت ، وعند الشافعية : لا يجوز فتح القبر قبل غلبة الظن باندراس من فيه ، وذهب أثره . على حدة : أي دفنته في قبر منفرداً لوحده .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • كرامة عبد الله أبي جابر رضي الله عنهما بعدم تفسخ جسده بعد موته مدة طويلة ، وإحساسه بدنو أجله ، وطلبه للشهادة بصدق من الله تعالى • مدى حبة الصحابة للنبي ﷺ ، وتفضيلهم له على النفس والأهل والولد .

١٥٠٩ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ وَمَعَهَا مِثْلُ الْمِصْبَاحَيْنِ^١ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا . فَلَمَّا أَفْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

وَاحِدٌ ، حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ طُرُقٍ ، وَفِي بَعْضِهَا :
أَنَّ الرَّجُلَيْنِ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ ، وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

الحديث رواه البخاري في كتاب الصلاة (في الباب التاسع والسبعين قبيل باب
الخوخة والمر في المسجد) ومناقب الأنصار (باب منقبة أسيد بن حضير وعباد
بن بشر) .

أَفْكَادُ الْحَدِيثِ : • كرامة هذين الصحابين ، ومعجزة النبي ﷺ ، لأن مآظهر بين
أبيديهما من النور إنما كان من نور النبوة • إعانة الله تعالى لمن خرج لأداء الفرائض ،
والقيام بحق الله سبحانه .

$\frac{7}{1510}$ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ رَهْطٍ عَيْنًا سَرِيَّةً ، وَأَمَرَ عَلَيْهَا عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ
الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَنْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْهَدَاةِ ، بَيْنَ
عُسْفَانَ وَمَكَّةَ ، ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ هُذَيْلٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو لِحْيَانَ ،
فَنَفَرُوا لَهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِثَّةِ رَجُلٍ رَامٍ ، فَأَقْتَصَوْا آثَارَهُمْ ، فَلَمَّا
أَحَسَّ بِهِمْ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجَوْا إِلَى مَوْضِعٍ ، فَأَحَاطَ بِهِمُ الْقَوْمُ
فَقَالُوا : أَنْزِلُوا ، فَأَعْطُوا بِأَيْدِيكُمْ ، وَلَكُمْ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ أَلَّا نَقْتُلَ
مِنْكُمْ أَحَدًا . فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ : أَيُّهَا الْقَوْمُ ، أُمَّا أَنَا فَلَا أَنْزِلُ
عَلَى ذِمَّةِ كَافِرٍ . اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ ﷺ ، فَرَمَوْهُمْ بِالنَّبْلِ ، فَقَتَلُوا
عَاصِمًا ، وَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ عَلَى الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ ، مِنْهُمْ خُبَيْبٌ ،
وَزَيْدُ بْنُ الدَّثَنَةِ وَرَجُلٌ آخَرُ . فَلَمَّا اسْتَمَكَّنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ
قِسِيِّهِمْ فَرَبَطَوْهُمْ . قَالَ الرَّجُلُ الثَّلَاثُ : هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ ، وَاللَّهُ لَا

أَصْحَابُكُمْ ، إِنَّ لِي بِهِمْ لَأَسْوَأَ (يُرِيدُ الْقَتْلَ) ، فَجَرَّوهُ وَعَالَجُوهُ فَأَبَى أَنْ
يُصْحَبَهُمْ ، فَقَتَلُوهُ وَأَنْطَلَقُوا بِخُبَيْبٍ ، وَزَيْدِ بْنِ الدِّثْنَةِ ، حَتَّى بَاغَوْهَا
بِمَكَّةَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ، فَأَتْبَعَ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ
عَبْدِ مَنَافٍ خُبَيْبًا ، وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ يَوْمَ بَدْرٍ . فَلَبِثَ
خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا حَتَّى أَجْمَعُوا عَلَى قَتْلِهِ ، فَأَسْتَبَارَ مِنْ بَعْضِ بَنَاتِ
الْحَارِثِ مُوسَى يَسْتَجِدُّ بِهَا ، فَأَعَارَتْهُ ، فَدَرَجَ بُنْيُ لَهَا وَهِيَ غَافِلَةٌ
حَتَّى أَتَاهُ ، فَوَجَدَتْهُ مُجْلِسَهُ عَلَى فَخِذِهِ وَالْمُوسَى بِيَدِهِ ، فَفَزَعَتْ فَرَزَعَةً
عَرَفَهَا خُبَيْبٌ ، فَقَالَ : أَتَخْشَيْنَ أَنْ أَقْتُلَهُ ؟ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ !
قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ وَجَدْتُهُ
يَوْمًا يَأْكُلُ قُطْفًا مِنْ عِنَبٍ فِي يَدِهِ ، وَإِنَّهُ لَمَوْثِقٌ بِالْحَدِيدِ ، وَمَا بِمَكَّةَ
مِنْ ثَمَرَةٍ ، وَكَانَتْ تَقُولُ : إِنَّهُ لَرِزْقُ رَزَقَهُ اللَّهُ خُبَيْبًا ! فَلَمَّا خَرَجُوا
بِهِ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فِي الْحِلِّ قَالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ : دَعُونِي أَصِلِّي
رَكَعَتَيْنِ ، فَتَرَكَوهُ ، فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَوْ لَا أَنْ تَحْسَبُوا
أَنْ مَا بِي جَزَعٌ لَزِدْتُ : اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا ، وَأَقْتُلْهُمْ بِدَدَا ،
وَلَا تُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا . وَقَالَ :

فَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أَقْتُلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ جَنْبٍ كَانَ لِلَّهِ مَضْرَعِي
وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شُلُوِّ مُزْعِ
وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ سَنَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ قُتِلَ صَبْرًا الصَّلَاةَ ، وَأَخْبَرَ

- يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - أَصْحَابُهُ يَوْمَ أُصِيبُوا خَبَرَهُمْ ، وَبَعَثَ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ حِينَ حَدَّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ ، أَنْ يُؤْتُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ يُعْرَفُ ، وَكَانَ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ عُظَمَائِهِمْ ، فَبَعَثَ اللَّهُ لِعَاصِمٍ مِثْلَ الظِّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ ، فَحَمَمَتْهُ مِنْ رُسُلِهِمْ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْطَعُوا مِنْهُ شَيْئًا . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

قَوْلُهُ « أَلْهَدَاةٌ » : مَوْضِعٌ . وَالظِّلَّةُ : السَّحَابُ . وَالِدَّبْرُ : النَّخْلُ . وَقَوْلُهُ : « أَقْتُلْتُمْ بَدَدًا » ، بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا ، فَمَنْ كَسَرَ قَالَ : هُوَ جَمْعُ بَدَةٍ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَهِيَ النَّصِيبُ ، وَمَعْنَاهُ : أَقْتُلْتُمْ حِصَصًا مُنْقَسِمَةً ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَصِيبٌ ؛ وَمَنْ فَتَحَ قَالَ : مَعْنَاهُ مُتَفَرِّقِينَ فِي الْقَتْلِ ، وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ مِنَ التَّبْدِيدِ .

الحديث رواه البخاري في كتاب المغازي (باب غزوة الرجيع) وكتاب الجهاد (باب هل يستأسر الرجل) .

لَفْظَةُ الْحَدِيثِ : رهط : جماعة من الرجال . عيناً : أي عيناً على العدو ، ليأتوا بأخباره وأسواره . بالهداة : موضع يقع على سبعة أميال من عسفان . فنفروا لهم : أي خرجوا لهم بسرعة محاربين . فأعطوا بأيديكم : أي استسلموا ، فالجملة كناية عن الدخول في الطاعة والأسر . ورجل آخر : هو عبد الله بن طارق . استمكنوا منهم : أي قدروا عليهم . أوتار قسيهم : أي أوتار أقواسهم . يستحد : يخلق شعر غائته . فدرج بني* : أي دبّ طفل على رجله ويديه قطعاً . عنقوداً . لموتق بالحديد : مشدود بالأغلال في الحديد . في الحل : أي أخرجوه إلى التنعيم ، مبتعدين به عن أرض الحرم . جزع : خوف من الموت . مصرعي : موتي . أوصال : أعضاء . شلوة : جسد . مزع : مقطع .

افساد الحديث : • فضل هذا الرهط من أصحاب النبي ﷺ ، وبيان شجاعتهم وصبرهم • كرامة خبيب وعاصم ، وبيان مدى صبرهم على إيذاء المشركين ، وحماية الله تعالى لهم بعد موتهم • على المؤمن أن لا يلين مع أعدائه ، وعليه أن يتمسك بمبادئه وأخلاقه في الأمر والتعذيب من قبل أعدائه • ندب صلاة ركعتين عند الاستشهاد ، لأن خبيبا فعلها وأقر ذلك النبي ﷺ .

وفي الباب أحاديث كثيرة صحيحة سبقت في مواضعها من هذا الكتاب : منها حديث الغلام الذي كان يأتي الراهب والساحر ، ومنها حديث جريج ، وحديث أصحاب الغار الذين أطبقت عليهم الصخرة ، وحديث الرجل الذي سمع صوتاً في السحاب يقول : أنسى حقيقة فلان ، وغير ذلك . والدلائل في الباب كثيرة مشهورة ، وبالله التوفيق .
^٨/_{١٥١١} وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : ما سمعتُ عمرَ رضي الله عنه يقولُ لشيء قط : إني لأظنه كذا ، إلا كان كما يظنُّ . رواه البخاري .

الحديث رواه البخاري في مناقب الأنصار (باب إسلام عمر) .

افساد الحديث : • فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وصدق حديثه وقوة ذكائه ، وهذا من فضل الله تعالى عليه ، فإن الله عز وجل يمنح عبده الصالح الصادق مثل ذلك .

